

اشهر اعماله وأكثرها طموحاً - والتي كانت تستمد شهرتها وطموحها من درجة عالية من الثقة العقلية والفلسفية - فرضية عدم اهمية الفن ، لذلك بدا أقل جدية كلما كان ينغمس أكثر فأكثر في ذلك المجال . ويمكن توضيح هذه السلسلة التناقضية وهمياً من الحوادث بدراسة العمل ذاته .

يحتوي عمل New year Letter ، الذي نشر عام ١٩٤١ على « الرسالة » نفسها ، الى جانب ملحق بالسونيت The Quest مع مقدمة وخاتمة تجمعان المجلد بعضه لبعض .

وأفضل ما يمكن ان توصف به « الرسالة » وهي قصيدة تأملية طويلة بإيقاع ثنائي ، على انها « جردة » عقلية :

منتشئ ، يعزف البيانو ، أو في شكه

كل توقعات ارتبطت

بقيمة عقلية مشتركة . . . (١٨)

وتشتمل على تسع وخمسين صفحة من النظم ، يصاحبها إحدى وثلاثون أخرى من الحواشي ، على قصائد قصيرة كتبت على طريقة بليك وريلكة ، واقتباسات ، ونوادير ، وإحصائيات ، وتلخيصات رغم انه يستحيل ، على أي حال ، التمييز النهائي بين الشعر وهذه الحواشي . فالقسمان ، على